حرب من طرف

من المواطنين عند مفترق دولة بحي الزيتون شرق مدينة غزة. وأشارت المصادر، إلى أن امرأة أصيبت برصاص الاحتلال في مخيم حلاوة بجباليا البلد شمال غزة.

وأعلنت مصادر طبية في قطاع غزة، ارتفاع حصيلة عدوان الاحتلال إلى 72,344 شهيدا، و172,242 مصابا، منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر 2023. وأفادت بأن مستشفيات قطاع غزة استقبلت خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية 8 شهداء جدد، و24 إصابة.

ولفتت إلى أن إجمالي الشهداء منذ وقف إطلاق النار في 11 تشرين الأول/ أكتوبر الماضي قد ارتفع إلى 765 شهيدا، وإجمالي الإصابات إلى 2,140، فيما جرى انتشال 760 جثمانا. وبينت أنه لا يزال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات، في ظل عجز طواقم الإسعاف والإنقاذ عن الوصول إليهم حتى هذه اللحظة.

وأصيب الشاب قصي إبراهيم علي مقدر ريان (28 عاما) من بلدة قراوة بني حسان غرب سلفيت، برصاص مستوطن في منطقة وادي عباس، ووُصفت حالته بالمستقرة.

كما أصيب المواطن سعيد عليان عوض ونجله معاذ بحروق واختناق جراء اعتداء للمستوطنين في مسافر يطا، جنوب الخليل.

وواصل جيش الاحتلال، أمس، عدوانه على جنين وريفها، فأعاد إغلاق مداخل قرية زبوبا، وشن حملات اعتقال واسعة في بلدة يعبد، وداهم قريتي رمانة، وعانين، كما شن مستوطنون اقتحاما لموقع شرق المدينة، ودفع جيش الاحتلال بآليات لجبال رابا المصادرة.

وقال رئيس مجلس قروي زبوبا، صلاح قنعير لـ»الحياة الجديدة» إن جيش الاحتلال أعاد فرض حصار مشدد على القرية، وأغلق المدخلين الرئيسين لها من جهة رمانة وتعنك، وأقفل الطرق الفرعية. وأوضح أن الإغلاق الذي جرى مساء الثلاثاء، هو الثاني خلال عشرة أيام، الذي يعزل القرية، الواقعة غرب جنين، عن محيطها.

وبين قنعير بأن الحصار أدى إلى تعطل التعليم في مدارس القرية الثلاث وروضة الأطفال، لعدم قدرة المعلمين من خارج القرية على الوصول لمؤسساتهم التعليمية، بالتزامن مع اقتحام منازل المواطنين، والاعتداء على الشابين علي وجهاد محمد جرادات.

وذكر بأن مزاعم جيش الاحتلال في هذا الإغلاق، هي فتح المواطنين لمداخل القرية، بالرغم من إبلاغ الاحتلال بإمكانية إزالة العوائق عن الطرقات الرئيسة، لكنه عاد وغير رأيه.

بموازاة ذلك، شهدت بلدة يعبد، جنوب غرب جنين، حملة اعتقالات واسعة طالت عددا من الشبان، صباح أمس.

وأورد نادي الأسير، أسماء بعض المعتقلين، وهم: مصعب حرز الله، وعلاء قبها، وطارق أبو بكر، ومحمود حمارشة، وورد ميتاني، وأحمد عطاطرة، ويوسف عمارنة، ومحمد تركمان، ومحمود بسام حمارشة. وقال المواطن محمد زيد لـ»الحياة الجديدة» إن الاحتلال دفع بطائرة مروحية لمحيط البلدة، وهبطت بين كروم زيتونها.

وفي رمانة غرب جنين، اعتقل الاحتلال الشابين الشقيقين أحمد وزيد ضياء الأحمد، عقب اقتحام القرية ومداهمة منزل عائلتهما. وقالت مصادر محلية أنه جرى إطلاق سراحهما بعد عدة ساعات من الاحتجاز.

وأكد نادي الأسير أن الاحتلال اعتقل أيضا الشاب منتصر فواز عيسى، بعد مداهمة منزله في عانين، غرب جنين.

وذكر مواطنون من بلدة اليامون، غرب جنين، أن الاحتلال احتجز المحامي الأسير المحرر علاء السمار، وأطلق سراحه بعد ساعات، عقب مصادرة سيارته الخاصة.

من جانبها، أعلنت لجنة الحماية رابا، شرق جنين، أن الاحتلال أدخل معدات بناء إلى البؤرة الاستيطانية المقامة على أراضي المواطنين، في الجهة الشرقية من القرية، إلى الشرق من خلة بركة.

كما بينت مصادر لـ»الحياة الجديدة» أن مجموعات من المستوطنين اقتحمت في حافلات، المنطقة المشرفة على قرية عابا، بحماية 6 دوريات لجيش الاحتلال. وأوضحت أن المنطقة كان أخلاها الاحتلال صيف 2005، رفقة مستوطنة أخرى في أطراف المدينة.

وأفاد مواطنون إن الاحتلال اقتحم بلدة الزبابدة، وقريتي مركة ومسلية، جنوب جنين، وقرية الجلمة شمالها، وسير دوريات راجلة في محيط مسلية.

واعتقلت قوات الاحتلال ثمانية مواطنين من محافظة نابلس، ومواطننا عقب اقتحام منزله في حي سويح ببلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى المبارك، وشابا من بلدة طمون جنوب طوباس. كما اعتقلت مواطنين اثنين واحتجزت آخرين، وأغلقت مقر لجنة الزكاة، خلال اقتحامها بلدة إذنا غرب الخليل.

وهدمت سلطات الاحتلال 13 منشأة سكنية وزراعية في مناطق متفرقة من القدس المحتلة، ومصنعا لتشكيل الحديد ومنشآت صناعية أخرى، في بلدة بيت أولا شمال غرب الخليل، وجرفت أراضي زراعية، ودمرت خطوطا ناقلة للمياه في منطقة الرأس الأحمر جنوب شرق طوباس، واقتحمت بلدات وقرى المغير وعبوين وسنجل قرب رام الله، وشددت من إجراءاتها في محيط مدينة قلقيلية وعرقلت تنقل المواطنين.

واقتحمت مجموعات من المستوطنين، المنطقة الصناعية في بلدة بيرزيت شمالي رام الله، وشرعت بأعمال عربدة واستفزاز بحق المواطنين وممتلكاتهم.

وأفادت مصادر محلية، بأن مستوطنين، بحماية جيش الاحتلال، حاولوا مهاجمة منازل المواطنين على أطراف بلدة بيرزيت وقرية جفنا، ما أدى إلى اندلاع مواجهات مع الشبان، تخللها إطلاق كثيف للرصاص الحي في محيط المنطقة.

واعتدى مستوطنون على منازل المواطنين في بلدة بيتا، واقتحموا قرية دوما جنوب نابلس، وجرفوا طريقا فيها، ونفذوا جولات استفزازية بين منازل المواطنين. كما اعتدوا على تجمع «حلق الرمان» البدوي غرب مدينة أريحا وحاولوا اقتحام أحد المنازل، وأعادوا نصب بوابة حديدية في قرية المنية جنوب شرق بيت لحم، واقتحموا المسجد الأقصى المبارك، بحماية من قوات الاحتلال وأدوا طقوسا تلمودية واستفزازية.

إطلاق المرحلة

وأشارت سلطة النقد، إلى أن البرنامج يستهدف في مرحلته الثانية العمال والعاملات ممن فقدوا أعمالهم داخل أراضي الـ48 وفي المستوطنات، والعمال الذين فقدوا وظائفهم في الضفة الفلسطينية المحتلة، من أجل مساعدتهم على إنشاء مشاريعهم القائمة أو تطويرها، إذ يتيح للمستفيدين الحصول على تمويل من المصارف ومؤسسات الإقراض، دون تحمل أية تكاليف أو فوائد.

الرئيس يدين

تثبت وجود مخطط ممنهج من قبل سلطات الاحتلال، للمساس بكرامة أسرانا ومناضلينا، وهو أمر مرفوض وغير مقبول إطلاقا، ويشكل مخالفة صريحة لاتفاقيات جنيف الخاصة بوضع الأسرى، والقانون الدولي الإنساني.

ودعا الرئيس المؤسسات القانونية والحقوقية الدولية، لتحمل مسؤولياتها الكاملة، والتحرك العاجل من أجل الضغط على سلطات الاحتلال لوقف انتهاكاتها واعتداءاتها المتواصلة بحق الأسرى الفلسطينيين، ووقف كافة أشكال التعذيب والمعاملة اللاإنسانية، وتطبيق القوانين والاتفاقيات الدولية ذات الصلة بحقوق الأسرى فورا.

وحمل الرئيس سلطات الاحتلال المسؤولية الكاملة عن حياة الأسير مروان البرغوثي، وباقي إخوانه الأسرى، مؤكدا أنه سيواصل العمل على كافة المستويات لإنهاء معاناتهم، ونيل حريتهم.

«فتح» في يوم

والتعذيب الممنهج بحقهم، وتتعمد ادارة سجون الاحتلال بقيادة المتطرف المجرم «ايتمار بن جفير» ممارسة القتل البطيء والاهمال الطبي، وصولا إلى استشهاد مئات الأسرى تحت التعذيب في جريمة موصوفة تضاف إلى سجل الاحتلال الأسود، بالتزامن مع إقرار ما يسمى كنيست الاحتلال لقانون الإعدام العنصري، في خطوة خطيرة تهدف إلى شرعنة القتل وتحويله إلى أداة قانونية مغطاة بغطاء زائف.

وأكدت (فتح)، أن هذه السياسات الإجرامية لن تكسر إرادة أسرانا، بل ستزيدهم ثباتا وصلابة، كما لن تثني شعبنا عن مواصلة نضاله المشروع حتى انتزاع حريته وحرية أسراه، وسيواجه هذا القانون حتى اسقاطه، محملة المجتمع الدولي ومؤسساته القانونية والإنسانية كامل المسؤولية عن الصمت المريب ازاء هذه الجرائم، مطالبة بتحرك فوري وجاد لوقفها ومحاسبة مرتكبيها.

بعثة فلسطين

ترتكبها قوة الاحتلال الإسرائيلي ضد شعبنا، من خلال تدمير متعمد للصحة العامة والبيئة في الأرض الفلسطينية المحتلة.

ومن بين المؤسسات والمنظمات التي أرسلت اليها الرسائل: منظمة الصحة العالمية، ومكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان، ومكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا)، واللجنة الدولية للصليب الأحمر، والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب والهلال الأحمر، إضافة إلى عدد من المنظمات غير حكومية دولية.

وأوضحت الرسائل أن جرائم الاحتلال الممنهجة، بما في ذلك تدمير البنية التحتية المدنية والصحية في قطاع غزة، وانهيار أنظمة الصرف الصحي، وفرض الاكتظاظ الشديد، وترك ملايين الأطنان من الركام ومنع دخول المعدات الصحية ومواد النظافة، أوجدت بيئة مثالية لانتشار واسع لنواقل الأمراض من قوارض وحشرات، ما أدى إلى تفشي أمراض خطيرة خاصة بين أكثر من مليون فلسطيني يعيشون في خيام أو في العراء وسط مياه الصرف الصحي، مع تعرض الأطفال بصورة خاصة لمخاطر الإصابة في ظل سوء التغذية، وضعف المناعة، وهجوم القوارض على المدنيين خلال نومهم والتهام اطرافهم، وتلويث المساعدات الإنسانية الشحيحة.

وأكدت أن هذه الانتهاكات تمتد أيضا إلى الضفة الفلسطينية المحتلة، حيث تقوم قوات الاحتلال والمستوطنون بإطلاق الحيوانات البرية بما فيها الخنازير البرية، والكلاب الضالة في المناطق الفلسطينية لإرهاب المدنيين، وآخرها في مخيم نور شمس في طولكرم، الذي دمره الاحتلال بالقصف والغارات وتسبب بالتهجير القسري للآلاف من سكانه حتى اليوم، إضافة لإفلات المستوطنين لعشرات المواشي في المزارع الفلسطينية لتخريب المحصول، وتدميرهم المتعمد للمحاصيل وقطع خطوط المياه الحيوية، وتلويث مصادر المياه والهواء والتربة، عبر رمي النفايات في المناطق الفلسطينية.

وأشارت إلى أن ذلك كله يأتي في إطار سياسة منهجية ترسخ نظام الفصل العنصري، وتدفع نحو تهجير قسري لشعب محمي بموجب القانون الدولي.

وأشارت إلى أن الرأي الاستشاري لمحكمة العدل الدولية في أكتوبر 2025، واتفاقية جنيف الرابعة والقانون الإنساني الدولي وحقوق الإنسان، يفرضون على قوة الاحتلال التزاما واضحا بضمان الغذاء والدواء والصحة العامة للسكان الواقعين تحت سيطرتها، وأن خلق ظروف مواتية لانتشار الأوبئة والأمراض والقوارض وتدمير البيئة والمنشآت الزراعية، يشكل انتهاكا جسيما يرقى إلى الإبادة الجماعية، ويهدد بأزمة صحية إقليمية أوسع.

ودعا السفير خريشي كافة الأطراف إلى تحرك دولي عاجل لطرح هذه المسألة بصورة علنية، وضمان دخول فوري ودون عوائق لمستلزمات النظافة والصحة العامة، وبرامج مكافحة نواقل الأمراض والتطعيم، والإمدادات الطبية إلى قطاع غزة.

وحث على تكثيف جهود التوثيق والمراقبة والمساءلة بشأن تسليح الاحتلال لظروف الصحة والبيئة ضد المدنيين الفلسطينيين، بما في ذلك من خلال فرض حظر شامل على توريد الأسلحة لإسرائيل، واعتماد عقوبات اقتصادية موجهة لوضع حد لاحتلالها غير القانوني، وضمان حماية الشعب الفلسطيني وحقه في الحياة والكرامة.

إيران تهدد

استمرت عقب فشل الجولة الأولى من المحادثات.

ومع تعثر المسار الدبلوماسي، صعدت واشنطن الضغط عبر فرض حصار بحري، إذ أعلنت القيادة المركزية الأميركية أن العمليات «نفذت بالكامل»، مؤكدة أن القوات الأميركية «أوقفت التجارة البحرية من إيران وإليها».

لكن بيانات تتبع الملاحة أظهرت استمرار عبور بعض السفن مضيق هرمز، فيما أكدت مصادر إيرانية أن حركة الشحن من الموانئ الجنوبية لم تتوقف.

وقال قائد القوات المسلحة الإيرانية الجنرال علي عبد الله إن استمرار الولايات المتحدة في حصارها البحري سيشكل «مقدمة» لخرق وقف إطلاق النار الساري منذ 8 نيسان/أبريل.

وأضاف في بيان بثه التلفزيون الرسمي: «لن تسمح القوات المسلحة القوية للجمهورية الإسلامية بأي صادرات أو واردات في الخليج» أو «بحر عمان أو البحر الأحمر».

وكان ترامب لمح لصحيفة «نيويورك بوست» الثلاثاء إن جولة جديدة من المحادثات قد تعقد في باكستان «خلال اليومين المقبلين»، فيما صرح في مقابلة مع قناة «فوكس بيزنس» أن الحرب «شارفت على الانتهاء».

وفي الجانب الإيراني أعلن متحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية أنه «جرى تبادل عدة رسائل» عبر باكستان منذ انتهاء المحادثات الأحد الماضي.

وفي إشارة إلى الدور المحوري المحتمل للصين، قال ترامب لقناة «فوكس بيزنس» إنه كتب إلى شي جينبينغ يطلب منه عدم تزويد طهران بالأسلحة، مضيفا أنه تلقى تأكيدات من الزعيم الصيني بأنه لا يقوم بذلك.

وأكد رئيس الوزراء البريطاني كير ستارمر أمس، أنه لن «يرضخ» للضغوط للانضمام للحرب على إيران، بعدما هدد الرئيس الأميركي دونالد ترامب بإلغاء اتفاقية تجارية مع المملكة المتحدة.

وقال ستارمر للبرلمان: «لن يتم جرنا إلى هذه الحرب. لم تكن حربنا». وأضاف «لن أغير رأيي. لن أرضخ. ليس من مصلحتنا الوطنية الانضمام إلى هذه الحرب».

لبنان

وأسفرت غارات اسرائيلية على جنوب لبنان أمس عن استشهاد ثلاثة مسعفين على الأقل وفق وزارة الصحة اللبنانية، في وقت أعلن جيش الاحتلال الاسرائيلي مهاجمة مئتي هدف لحزب الله في جنوب لبنان خلال الساعات الـ24 الماضية.

وتبنى حزب الله من جهته عشرات الهجمات على الشمال، وعلى تحركات لجنود الاحتلال في بلدات حدودية، غداة اتفاق مسؤولين من لبنان واسرائيل على عقد مفاوضات مباشرة.

وبعد سلسلة الغارات المتزامنة التي طالت مناطق عدة بينها بيروت وضاحيتها الجنوبية الأربعاء الماضي، والتي أسفرت عن استشهاد أكثر من 350 شخصا، أعلنت وزارة الخارجية اللبنانية أمس أنها طلبت من مندوب لبنان لدى الأمم المتحدة «تقديم شكوى عاجلة إلى مجلس الأمن والأمين العام».

وتلقى جيش الاحتلال أمرا بقتل أي مقاتل لحزب الله في منطقة بجنوب لبنان تمتد من الحدود الاسرائيلية اللبنانية حتى نهر الليطاني الذي يبعد ثلاثين كلم في اتجاه الشمال، وذلك حسب بيان عسكري صدر أمس.

وتتمسك إسرائيل بثلاثة شروط أساسية لأي اتفاق محتمل لوقف إطلاق النار في لبنان، تتصدرها إقامة منطقة عازلة جنوب الليطاني خالية من حزب الله، إلى جانب ضمان حرية عمل عسكري كاملة، والدفع نحو مسار طويل لتجريد الحزب من سلاحه.

وقال رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، إن الجيش يواصل «ضرب حزب الله» ويقترب من «حسم» المعركة في بنت جبيل، مشيرا إلى أنه أصدر تعليمات بتعزيز «المنطقة الأمنية»، دون أن ينفي في الوقت ذاته التقارير عن وقف إطلاق النار.

وذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت»، مساء أمس، أن الجيش حدد هذه الشروط الثلاثة كمرتكز لأي تفاهم مع لبنان، وتشمل إنشاء حزام أمني يمتد حتى نهر الليطاني يكون خاليا من وجود حزب الله وبناه التحتية.

تراجع سعر

بعد تقديرات ترددت في الأشهر الأخيرة، وخاصة في أعقاب وقف الحرب على إيران، أن الدولار سيصل إلى هذا المستوى.

واستقر سعر صرف الدولار أمس عند 3.01 شيقل.

وتوقعت بنوك إسرائيلية ومحللون اقتصاديون، في الأشهر الماضية، زيادة قوة الشيقل مقابل الدولار، وأن يتراجع سعر صرف الدولار إلى 3 -3.12 شيقل بحلول نهاية العام الحالي، لكن تزايد قوة الشيقل كانت أسرع من التوقعات.

ووفقا لموقع «عرب 48»، اعتبر محللون اقتصاديون إسرائيليون، في الشهرين الأخيرين، أنه «على إثر خبرتنا، رأينا إلى أي مدى تعزز الاقتصاد الإسرائيلي والشيقل في أعقاب أحداث مهمة. ولذلك فإن الاتجاه واضح بالنسبة لنا، وهو سعر صرف أقل من 3 شيقل مقابل الدولار، وهذا سيحدث أسرع مما اعتقدنا».

وكان المستشار الاقتصادي الرئيسي لبنك «هبوعليم»، بروفيسور ليئو لايدرمان، توقع عشية الحرب على إيران أن سعر صرف الدولار سيتراجع أكثر. وقال إن «من شأن حدث واحد، مثل سقوط النظام الإيراني، أن يؤدي بسعر الصرف إلى مستوى 2 شيقل تقريبا مقابل الدولار. ووضع كهذا سيؤدي إلى ضخ رأس مال هائل إلى إسرائيل وتراجع في علاوة المخاطر». يشار إلى أن ضعف الدولار مقابل الشيقل مستمر منذ فترة، فقد بلغ 3.7 شيقل في نيسان/أبريل الماضي، وتراجع منذئذ بنسبة 16٪.

والسؤال الأكبر الآن يتعلق بما إذا كان بنك إسرائيل سيتدخل بشكل مباشر من خلال شراء دولارات لإضعاف الشيقل، أو بشكل غير مباشر من خلال خفض الفائدة. وفي ذروة جائحة كورونا وفي أعقاب الحرب على غزة والحرب على إيران، العام الماضي، عمل بنك إسرائيل بالاتجاه المعاكس ولجم ضعف الشيقل بواسطة بيع دولارات.

أكثر من 350 مسؤولا

أن الحكومة الإسرائيلية «تنتهك المبادئ الأساسية التي يقوم عليها الاتحاد الأوروبي»، مشددين على أنها «تظل مسؤولة قانونيا وأخلاقيا بصفتها قوة احتلال».

وأشاروا إلى أن هذه الانتهاكات تتعارض بشكل مباشر مع المادة الثانية من اتفاقية الشراكة بين الاتحاد الأوروبي وإسرائيل، والتي تنص على احترام حقوق الإنسان والمبادئ الديمقراطية كأساس للعلاقات الثنائية. وتُعد هذه الاتفاقية، الموقعة عام 1995 ودخلت حيز التنفيذ في يونيو/حزيران 2000، الإطار القانوني الناظم للعلاقات بين الجانبين، كما تشكل أساس التعاون التجاري، حيث يُعتبر الاتحاد الأوروبي الشريك التجاري الأول لإسرائيل.

وحمل الموقعون الاتحاد الأوروبي مسؤولية التقاعس عن اتخاذ إجراءات في وقت مبكر، مطالبين باتخاذ خطوات حاسمة «في ظل الاضطرابات المتصاعدة في الشرق الأوسط والانتهاكات الواسعة للقانون الدولي»، وفق نص الرسالة.

ولفتوا إلى أن العديد من أعضاء البرلمان الأوروبي سبق أن دعوا لاتخاذ موقف مماثل، إلا أن هذه الدعوات لم تلق استجابة، في ظل انقسامات بين الدول الأعضاء وحذر سياسي بشأن فرض عقوبات على إسرائيل.

وعد الموقعون عدم تحرك الاتحاد الأوروبي تجاه إسرائيل، مقابل الإجراءات التي اتخذها بحق أطراف أخرى، يعكس «سياسة ازدواجية المعايير».

وتأتي هذه الدعوة في وقت تتزايد فيه الضغوط داخل الأوساط السياسية والحقوقية الأوروبية لمراجعة العلاقات مع إسرائيل، على خلفية التطورات المتسارعة في الأراضي الفلسطينية.

أمير الشهداء

وطائرتين عموديتين للمساندة، لتنفيذ مهمة اغتيال «أبو جهاد» على شاطئ الرواد قرب ميناء قرطاجة.

واقتحمت إحدى الخلايا البيت بعد تسللها للمنطقة، وقتلت الحارس الثاني الشهيد نبيه سليمان قريشان، وتقدمت أخرى مسرعة للبحث عن الشهيد «أبو جهاد»، فسمع ضجة في المنزل خلال انشغاله في خط كلماته الأخيرة على ورق كعادته، وكان يوجهها لقادة الانتفاضة. وذهب وهو يرفع مسدسه ليستطلع الأمر، كما روت زوجته انتصار الوزير، وإذا بسبعين رصاصة تخترق جسده ويصبح في لحظات في عداد الشهداء ليتوج أميرا الشهداء فلسطين، علما بأن آخر كلمة خطتها يده هي (لا صوت يعلو فوق صوت الانتفاضة).

دُفن «أمير الشهداء» في العشرين من نيسان 1988 في مقبرة الشهداء بمخيم اليرموك في دمشق، في مسيرة حاشدة غصت بها شوارع المدينة، بينما لم يمنع حظر التجول الذي فرضه الاحتلال جماهير الأرض الفلسطينية المحتلة من تنظيم المسيرات الغاضبة والرمزية وفاء للشهيد الذي اغتيل وهو يتابع ملف الانتفاضة حتى الرمق الأخير.

الإرث النضالي للشهيد أبو جهاد

وبالعودة إلى حياة الشهيد، وارثه النضالي، فقد ولد عام 1935 في مدينة الرملة، وغادرها إلى غزة إثر حرب 1948 مع أفراد عائلته، ودرس في جامعة الإسكندرية، ثم انتقل إلى السعودية فأقام فيها أقل من عام، وبعدها توجه إلى الكويت وظل بها حتى عام 1963، وهناك تعرف على الشهيد ياسر عرفات والرئيس محمود عباس وشاركا معه بجانب الشهيد صلاح خلف وعدد من القياديين في تأسيس حركة «فتح».

وفي عام 1963 غادر الكويت إلى الجزائر، حيث سمحت السلطات الجزائرية بافتتاح أول مكتب لحركة فتح وتولى مسؤولية ذلك المكتب، كما حصل خلال هذه المدة على إذن من الحكومة بالسماح لكوادر الحركة بالاشتراك في دورات عسكرية وإقامة معسكر تدريب للفلسطينيين الموجودين في الجزائر.

غادر الشهيد أبو جهاد الجزائر عام 1965 إلى دمشق، حيث أقام مقر القيادة العسكرية وكُلف بالمسؤولية عن العلاقات مع الخلايا الفدائية داخل فلسطين.

وتسلم القائد أبو جهاد خلال حياته مواقع قيادية عدة، فكان عضو المجلس الوطني الفلسطيني خلال معظم دوراته، وعضو المجلس العسكري الأعلى للثورة الفلسطينية، وعضو المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية، ونائب القائد العام لقوات الثورة، كما يعتبر مهندس الانتفاضة وواحدا من أشد القادة المتحمسين لها.

بعد حصار بيروت عام 1982 وخروج كادر وقوات الثورة من المدينة عاد الوزير، مع رفيق دربه ياسر عرفات إلى مدينة طرابلس ليقودا معركة الدفاع عن معاقل الثورة في مواجهة المنشقين، وبعد الخروج من طرابلس توجه أبو جهاد إلى تونس حيث مقر المنظمة ومقر إقامة أسرته، ومن هناك أصبح دائم التجوال بين العواصم العربية للوقوف عن كثب على أحوال القوات الفلسطينية المنتشرة في تلك البلدان، وكان من عادته لا يمكث في تونس بين أهله، سوى بضعة أيام، لكنه مكث 15 يوما في الزيارة الأخيرة له في ربيع 1988.

وفي هذه المناسبة قال رئيس المجلس الوطني روحي فتوح، إن القائد خليل الوزير شكل نموذجا متقدما في القيادة الميدانية والتنظيمية حيث كرس حياته للنضال من اجل حرية شعبه وحقه في تقرير مصيره. لقد جسد ابو جهاد مدرسة في الالتزام الوطني والعمل الكفاحي المنظم، وكان له دورا محوريا في بناء مؤسسات الثورة الفلسطينية وتعزيز صمود شعبنا في الداخل والشتات، ان اغتياله لم يكن استهدافا لشخصه فحسب، بل محاولة لضرب المشروع الوطني الفلسطيني غير أن حضوره بقي راسخا في الوعي الجمعي لشعبنا، ورمزا خالدا للتضحية والعطاء في مسيرة التحرر الوطني.

وأوضح أن ذكرى اغتيال الوزير تتزامن مع يوم الأسير الفلسطيني مع الذكرى الرابعة والعشرين لاعتقال القائد الوطني وعضو اللجنة المركزية لحركة فتح مروان البرغوثي في تجسيد حي لمعاناة الحركة الأسيرة الفلسطينية وما تتعرض له من سياسات قمعية ممنهجة، إذ يتعرض الاسرى الفلسطينيون لعمليات تعذيب جسدي ونفسي، وعزل انفرادي طويل الأمد، ومعاملة قاسية لا إنسانية، اضافة الى الاعدامات خارج إطار القانون سواء بشكل مباشر أو عبر القتل البطيء داخل السجون.

وتواصل سلطات الاحتلال انتهاج سياسة الاهمال الطبي المتعمد بحق الاسرى من خلال حرمانهم من العلاج والادوية وعدم توفير الحد الادنى من الرعاية الصحية والغذاء ما يؤدي الى تدهور أوضاعهم الصحية بشكل خطير، وانتشار الأمراض والاوبئة داخل باستيلات وسجون الموت في انتهاك جسيم لاتفاقيات جنيف والقانون الدولي لحقوق الانسان.

وجدد المجلس الوطني عهده لشعبنا وشهدائه واسراه بان تبقى هذه القضايا في صدارة الجهد السياسي والدبلوماسي حتى نيل الحرية والاستقلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس.

الحياة الجديدة
صحيفة يومية سياسية
أسسها نبيل عمرو وحافظ البرغوثي سنة 1995م

رئيس التحرير
محمود أبو الهيجاء

جميع الآراء الواردة في المقالات المنشورة على الصفحة الأخيرة تعبّر عن رأي كتابها ولا تعبّر بالضرورة عن رأي الصحيفة

البريد الالكتروني والانترنت
alhaya-news95@alhaya.ps
www.alhaya.ps

العنوان:
البيرة - شارع النور، بجانب المدرسة الشرعية
هاتف: 2407252 / 2407251
فاكس: 2407250
ص.ب: 1882 / رام الله
ص.ب: 4440 / البيرة

الطباعة: مؤسسة دار الحياة للصحافة والطباعة والنشر